

المحرر الوجيز

. @ 253 @

(وكان شكر القوم عند المنى % كي الصحيحات وفقه الأعين) + السريع + .
وقد أخبرنا أن تعالى أنه أنزل من السماء ماء مباركا فأنبت به جنات وحب الحميد والنخل
باسقات لها طلع نضيد رزقا للعباد فهذا معنى قوله ! 2 2 ! أي بهذا الخبر .
وقرا عاصم في رواية المفضل عنه (تكذبون) بفتح التاء وسكون الكاف وتخفيف الدال
كقراءة علي بن أبي طالب .
وكذبهم في مقالتهم بين لأنهم يقولون هذا بنوء كذا وذلك كذب منهم وتخرص وذكر الطبري أن
النبي عليه السلام سمع رجلا يقول مطرنا ببعض عثانين الأسد فقال له (كذبت بل هو رزقنا)
.
قال القاضي أبو محمد والنهي عنه المكروه هو أن يعتقد أن للطالع من النجوم تأثيرا في
المطر وأما مراعاة بعض الطوالع على مقتضى العادة فقد قال عمر للعباس وهما في الاستسقاء
يا عباس يا عم النبي عليه السلام كم بقي من نوء الثريا فقال العباس العلماء يقولون إنها
تعرض في الأفق بعد سقوطها سبعا .
قال ابن المسيب فما مضت سبع حتى مطروا .
وقوله تعالى ! 2 2 ! توقيف على موضع عجز يقتضي النظر فيه أن تعالى ملك كل شيء
والضمير في ! 2 2 ! لنفس الإنسان والمعنى يقتضيها وإن لم يتقدم لها ذكر .
و ! 2 2 ! مجرى الطعام وهذه الحال هي نزاع المرء للموت .
وقوله ! 2 2 ! إشارة إلى جميع البشر وهذا من الاقتصاب كقوله تعالى ! 2 2 ! النساء 29
.
وقرا عيسى بن عمر (حينئذ) بكسر النون .
و ! 2 2 ! معناه إلى المنازع في الموت .
وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل أن يريد ملائكته ورسله ويحتمل أن يريد بقدرتنا وغلبتنا
فعلى الاحتمال يجيء قوله ! 2 2 ! من البصر بالعين وعلى التأويل الثاني يجيء من البصر
بالقلب .
وقال عامر بن عبد قيس ما نظرت إلى شيء إلا رأيت أن أقرب إليه مني ثم عاد التوقيف
والتقرير ثانية بلفظ التحضيض والمدين المملوك هذا أصح ما يقال في معنى اللفظة هنا ومن
عبر عنها بمجازي أو بمحاسب فذلك هنا قلق والمملوك يقلب كيف يشاء المالك ومن هذا الملك

قول الأخطل .

(ربت وربا في حجرها ابن مدينة % تراه على مسحاته يتركلك) + الطويل + .
أراد ابن امة مملوكة وهو عبد يخدم الكرم وقد قيل في معنى هذا البيت اراد اكارا حضريا
لأن الاعراب في البادية لا يعرفون الفلاحة وعمل الكرم فنسبه الى المدينة لما كان من اهلها
فبمعنى الآية فلولا ترجعون النفس البالغة الحلقوم ان كنتم غير مملوكين مقهورين ودين
الملك حكمه وسلطانه وقد نحا الى هذا المعنى الفراء وذكره مستوعبا النقاش .
وقوله ! 2 2 ! سدت مسد الأجوبة والبيانات التي يقتضيها التحضيضات و ! 2 2 ! من
قوله